DOI:10.18018/URUK/020-13/771-791 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

BM-Publisher

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.com

تطور المؤسسة العسكرية الاسترالية (1910-1913)

محمد صالح احمد*

أ.م.د حسن عطية عبد الله

جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:

الاستلام: 2020/1/13

تاريخ التعديل : 2020/2/3

قبول النشر: 2020 /2/10

متوفر على النت:2020/6/11

الكلمات المفتاحية :

المؤتمر الامبراطوري

القوة البرية

القوة الجوية

القوة البحرية

اللورد كتشنر

الملخص

شهدت المدة 1910-1913، طفرة نوعية في تطور المؤسسة العسكرية في استراليا، وانعكس هذا التطور في مجالات القوة العسكرية كافة سواء كان في القوة البرية أو البحرية وحتى القوة الجوية، على الرغم من الصعوبات والعقبات التي واجهتها المؤسسة العسكرية في استراليا منذ بداية تأسيسها، لكنها كانت مساهمة بالجزء الاكبر في توجيه الاهتمام المبكر في تأسيس القوة العسكرية وتطويرها خلال تلك المدة، التي كانت في عهدي حكومة العمل واواخر الحكومة الليبرالي، ومحاولات الاولى بذل الجهود المثمرة في ذلك الميدان من خلال تشريعاتها التي من اهم مضامينها تطوير قوة عسكرية تستطيع ان تؤمن الاراضي الاسترالية وسواحلها من أي خطر محتمل يحدق بها وان تكون المسؤولة عن تلك القوة في حالات السلم اما في حالات الحرب توضع في خدمة الامبراطورية البريطانية تحت رعاية استرالية.

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2020

المقدمة

يعد موضوع المؤسسة العسكرية عموماً من بين اكثر الموضوعات اهمية في الحياة السياسية والاجتماعية لأي كيان سياسي، وان كل من يبحث في بناء اي مجتمع وتطوره عند دراسة طبيعة المتغيرات المساهمة في بنائه كمتغيرات مستقلة، سيجد ان احد ميادينها هي المؤسسة العسكرية، لما لهذه المؤسسة من امكانيات مادية وبشرية، الى جانب دورها في تحقيق الاستقرار كأرضية صالحة تنطلق منها عملية التطور والبناء السياسي.

كانت استراليا احدى دول الدومينيون التي كانت تحكم من قبل الامبراطورية البريطانية، وكانت الاخيرة هي المسؤولة عن امن تلك الدولة سواء بقواتها البرية التي تمثلت بالميليشيات المتواجدة في هذه الدولة، او عن طريق اسطولها البحري الذي يجوب مياهها، وعندما نالت بعض تلك الدول حكمها الذاتي، ومن ضمنها استراليا عام 1901 وضعت ضمن اجندتها الفتية قضية دفاعها صوب عينيها، اذ كانت تخشى ان الحماية البريطانية قد تتلاشى أو تندثر في يوم من الايام، تاركة استراليا دون حماية امام اي عدو محتمل قد يتربص اراضيها وسواحلها.

*الناشر الرئيسي : E-mail : mohammed.abomoheeb @gmail. Com

بالرغم من ان الموقع الجغرافي لأستراليا، يمثّل حصناً طبيعياً يجعلها اقل عرضة نسبيّا لأي عدوان محتمل من قبل أي دولة، بغض النظر عن القوة العسكرية الموجودة آنذاك والروح القوية التي تحركها والتطور الحاصل في الترسانة المسلحة، يتطلّب من أي خصم كحد ادنى القدرة على التفوق البحري قبل الشروع بمحاولة غزوها، فقد كان لهذا الموقع الاستراتيجي الاثر العميق على تطوير متطلباتها الامنية الوطنية وطبيعة قوتها العسكرية، فأستراليا في المقام الاول قارة جزرية وفر لها البحر خندقاً دفاعياً، وهي ميزة غير متاحة لأغلب البلدان التي تتقاسم حدودها البرية مع جارة يحتمل ان تكون عدائية، علاوة على ذلك فان القارة معزولة تضم محيطات واسعة وعلى ثلاثة جوانب مع كتل اليابسة القريبة من المحيط الشمالي.

بما ان اقتصادها يعتمد اعتماداً كبيراً على امن التجارة البحرية والشحن وهي عرضة للهجوم من قبل القوات المعادية، والمتغيرات التي طرأت فيما بعد في المحيط الهادئ، جعلت قضية الدفاع والقوة الاسترالية امراً ضرورياً لحماية امن القارة .

جاءت اهمية الموضوع ايضا بسبب ندرة الدراسات عن المؤسسة العسكرية الاسترالية، وهذه فرصة مناسبة لرفد المكتبة العربية بمعلومات متواضعة عنها، الى جانب الرغبة في تسليط الاضواء عليها ومعرفة ايجابياتها وسلبياتها وامكانية الاستفادة من تجربتها التاريخية.

قسّم البحث الى مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة بأهم الاستنتاجات، تناول المحور الاول: نبذة عن نشأة المؤسسة العسكرية اعتبر مدخلا للمحورين الاخرين، ودرس المحور الثاني: القوات البرية الاسترالية 1910-1913، اما المحور الثالث: تكلم عن القوات البحرية والجوية خلال تلك المدة وما طرأ من تطور عليهما.

اعتمد الباحث على مجموعة من المصادر كان اهمها: وثيقة استرالية منشورة عن المجلس التشريعي وضحت قانون الدفاع وتشريعاته عام 1903، اما الكتب الاجنبية فقد كان لها الدور الكبير في رفد البحث بالمعلومات القيمة ومن اهمها:

Albert palazzo,The Australian Army:A History of its David Horner, Ed: Organisation 1901-2001, Oxford University press, Australia, 2001.

كتاب واسع احتوى معلومات مفصلة تناول وتابع تطور القوة الاسترالية منذ نشأتها، وكذلك كتاب Jeffrey Grey, A Military History of Australia, Ed: 3, Cambridge University Press, United State, 2008.

له دور كبير في رفد البحث ومحاوره بالمعلومات القيمة شملت بعض المؤتمرات التي خاضت في القوة العسكرية الاسترالية والتطورات الحاصلة فيها، اما الرسائل الأطاريح فقد كانت اطروحة

Guy Verney, The Army High command and Australian Defence policy 1901-1918, the degree of doctor, department of history, university Sydney, Queensland, 1985.

تناولت معلومات هامة وقيمة عن المؤسسة العسكرية خلال المدة 1901-1918 اثرت البحث بشكل عام، ومن البحوث المهمة التي شملت العديد من المخاطبات الرسمية:

Rob Lundie and Dr Joy McCann, Commonwealth Parliament from 1901 to World War I, Research Paper Series, Politics and Public Administration Section, Australia, 4 MAY 2015.

فضلا عن الموسوعات التعريفية ما بين الانسكلوبيديا البريطانية والبيوغرافية الاسترالية.

اما الصعوبات التي واجهت الباحث فهي: ندرة المصادر والوثائق المتعلقة بموضوع الدراسة والتي خلت منها مكتباتنا العراقية، فضلا عن ندرة المصادر العربية لتلك الدراسة.

ختاماً... اضع هذا الجهد المتواضع بين ايديكم وانه جهد انساني لا يخلو من الخطأ اذ ان الكمال لله وحده.. ومن الله العلي العظيم التوفيق...

DOI:10.18018/URUK/020-13/771-791

اولا: نبذة عن نشأة المؤسسة العسكرية:

عرفت قوات الكومنولث العسكرية بالجيش الاسترالي آنذاك، التي نشأت ما بين (حرب البوير[1] Boer War) والحرب العالمية الاولى من القوات الاستيطانية القديمة التابعة للمستوطنات الاسترالية الستة: (نيو ساوث ويلز، فيكتوريا، كوينزلاند، استراليا الجنوبية، استراليا الغربية، تاسمانيا)، التي اعيد تشكيلها وانشاؤها بالكامل تقريباً في الفترة التي سبقت الحرب العالمية الاولى[2].

اصبح الدفاع بموجب الدستور الاسترالي الاتحادي الصادر في كانون الثاني من عام 1901، مسألة تتعلق بالكومنولث الاسترالي، وسيطرت وزارة الدفاع في الكومنولث على جميع القوى في تلك المستوطنات[3]، كان تنسيق جهود الدفاع الوطني احد اسباب الاتحاد، وكان احد اولويات اجراءات برلمان الكومنولث الجديد انشاء وزارة الدفاع الوطنية في الاول من اذار عام 1901 في ملبورن، وكان السير (جيمس ديكسون[4] James Dickson) اول وزير دفاع في حكومة الكومنولث[5].

الا ان الوفاة المفاجئة له بعد تسنمه للمنصب في تسعة ايام فقط في الخامس عشر من كانون الثاني عام 1901، اضطرت حكومة الكومنولث إلى تكليف المدير العام السابق لمكتب البريد السير (جون فورست[6] John Forrest) مسؤولية الادارة الوليدة، الذي كان قليل الخبرة في ذلك المجال، معتقداً ان قسم البريد اقل تعقيد وتنوع بكثير من تلك الوزارة المعنية بوزارة الدفاع التي تطلبت الكثير من الجهد والاهتمام مدركا فيما بعد صعوبة الامر[7].

كان انشاء جيش واحد متجانس من ست مستوطنات أو مقاطعات مستقلة امراً صعباً، ومن الممكن دراسة هيكلية الجيش الاسترالي ما بعد الاتحاد بشكل اساسي بثلاث مراحل من التطور التنظيمي:

المرحلة الاولى_ من الاتحاد الى بداية الاصلاح الجذري الذي بدأ عام 1903.

المرحلة الثانية_ مرحلة انتقالية ادت الى مزيد من التحول والتطور في عام 1906.

المرحلة الثالثة_ بدأت من عام 1906 وحتى جولة اللورد (هيربرت كتشنر[8] Herbert Kitchener) التفتيشية في اوائل عام 1910، التي استمرت لمدة سبعة اسابيع الخاصة بتفقد التطورات في القوة العسكرية وكتابة التقرير الذي من شأنه المساعدة في زيادة وتطور القوة العسكرية وجعلها جاهزة[9].

كان على فورست الشروع في انشاء قوة عسكرية فعالة، ومما زاد من صعوبة مهمته عدم وجود قائد اعلى لتحمل مسؤولية تلك القوات، فضلا عن عدم وجود تشريع فيدرالي بخصوص السيطرة على تلك القوات في مهامها الدفاعية، لذا قامت حكومة الكومنولث بعد مفاوضات بين وزارة الدفاع والحاكم العام والسلطات البريطانية، بتقسيم الامة الاسترالية الى ستة مناطق ادارية سميت بالمناطق العسكرية وضعت كل قوة تحت قيادة قائد عسكري، وسميت كل منطقة عسكرية باسم مقاطعتها التي تقع فيها، اما بشأن استعارة ضابط بريطاني مهمته قيادة الجيش الاتحادي الجديد، وقع الاختيار على الميجر الجنرال البريطاني (ادوارد هوتون[10] Hutton Edward) الذي كان طامحاً في انشاء نظام دفاع وطني أسترالي، والاخذ بالأنظمة العسكرية لولايات الكومنولث الست، وفي الوقت نفسه الحفاظ على مصلحة الدولة الاسترالية الموحدة وتوحيدها في قوة دفاعها، تحت ظل الكومنولث[11].

لم يأت الجنرال هوتون الى قيادة (جيش ما بعد الاتحاد) من دون افكار واضحة ومسبقة عن كيفية تحسينه، فقد كانت من الامور البالغة الاهمية في ذهن الحكومة وضع خطة لإنشاء جيش وطني مقسّم الى وحدات ثابتة ومتنقلة، مكونة في المقام الاول من قوات تطوعية مسؤولة عن الدفاع المحلي للامة، وكذلك العمل كاحتياطي للقوات الحامية وتكون متنقلة، بموجب (قانون الدفاع[12] Law Defence Act) الذي صدر في عام 1903، إلا أنه واجه معارضة كبيرة بالرغم من ان مخططاته بدت منطقيّةً من الناحية النظرية، إلا أنها لم تكن حلاً عملياً لمشكلة الدفاع بالنسبة لقارة استراليا،

DOI:10.18018/URUK/020-13/771-791

ومن المؤكد ان الحكومة قد ادركت ذلك، إذ انه في غياب نظام سكك حديد وطني موحد لربط قارة بذلك الحجم، فانه لن تكون هناك فعالية لأية قوة ميدانية متنقلة او متحركة بالمعنى الحقيقي[13].

خفضّت لجنة التأمين الحكومية التخصيصات المالية المخصصة للدفاع خلال الاعوام (1902-1903)، وصل الى واحد وثلاثون الف جنيه استرليني في العام، أحتج الجنرال هوتون بقوة على ذلك، إلا أنه اضطر في النهاية لقبول التخفيضات، مبينا ان استمرار تخفيض التخصيصات المالية ضارة للغاية لفعالية الجيش الاسترالي، واستمرت المشاحنات على التخصيصات المالية لوزارة الدفاع حتى اصبحت السمة البارزة بتلك الوزارة في تلك المدة[14].

اجَبرت وزارة الدفاع على ايقاف عملية التجنيد في بداية عام 1903، مما ادى الى انخفاض القوة المدفعية الدائمة وعدد الموظفين بنسبة تسعة وثلاثين بالمائة، وفي الثلاثين من حزيران، جُمّدت التخصيصات المالية للقوات العسكرية عند اثنا وعشرون الفا وثلاثمائة واربع وستون جنيه استرليني بعد ان كانت خمسة وعشرون الف وثمانمائة واربع واربعون جنيه استرليني وهو المبلغ المطلوب حسب مخطط الجنرال هوتون، في حين ان التقديرات للمدة من 1902-1903 كانت في الواقع مئة واثنان وسبعون الف ومئة وثمان وتسعون جنيه استرليني، أي تحت المستوى الموجود في عام 1901، وقد وفرت النفقات الفعلية في ذلك العام اربع وثمانون الفا وخمسمائة واثنا وخمسون جنيه استرليني، التي حَدّت من خطة الجنرال هوتون في انشاء قوة ميدانية مؤلفة من: ستة الوية من الخيول الخفيفة، وثلاثة الوية من المشاة، وهذا يتطلب قدرة انفاق هائلة[15].

رغم عدم نجاح جهوده الرامية الى انشاء قوة ميدانية فعالة، إلا أنه استطاع وضع الاسس الصعبة المتمثّلة في دمج مختلف القوى الاستيطانية في قوة عسكرية واحدة تحت قيادة موحدة، هدفت إلى تلبية الاحتياجات الدفاعية للبلاد عن طريق الموارد المحدودة المتاحة لها، تخلى هوتون عن قيادة القوة العسكرية الاسترالية في الخامس عشر من كانون الثاني عام 1904، ومع رحيله قام مجلس الادارة العسكري بتفكيك عدد من الوحدات العسكرية، بالرغم من ذلك استمرت قواته الميدانية والحامية في الوجود إلى ان تم وضع خطط جديدة اكثر طموحاً[16].

كانت الحكومة الاسترالية غير راضية عن نظام الرقابة الذي كانت مارسته على قواتها العسكرية، اذ كان القائد العسكري العام مسؤولاً عن جميع المسائل العسكرية ضمن الحدود المالية التي وضعتها الحكومة، لذا في عام 1904 اقترحت الاستعاضة عن مكتب القائد العام بمجلس عسكري، فضلاً عن انشاء مجلس للبحرية، ومجلس للدفاع، ومفتشية عامة للقوات العسكرية، يتولى وزير الدفاع السلطة الادارية بشأن الفصل في جميع المسائل، بدلاً من مجرد الاهتمام بالسياسة العامة، وهذه الاصلاحات اكدت موقف الحكومة بوصفها الحكم النهائي في جميع عمليات صنع القرار العسكري، وعلاوة على ذلك، زامنت تلك الاصلاحات مع تحديث ادارة الجيش البريطاني بإلغاء منصب القائد العام واستبداله بمجلس ادارة عسكري[17].

عقد المجلس العسكري[18] اول اجتماعاته في 12 كانون الثاني عام 1905، الذي تألّف من اربعة عسكريين وعضوين مدنيين اهمهم: وزير الدفاع (جي.دبليو.ماكاي[19] J.W.Mccay) رئيسا، ونائب القائد العام العقيد (هواد[20] Hoad) الشخصية العسكرية العليا ورئيس الاستخبارات الكولونيل (وليام بريدجز[21] William Bridges)، و (دبليو.ار.كريسويل[22] W.R.Creswell) القائد البحري في كوينزلاند اول قائد ومستشار بحري للكومنولث، وحدد الاجتماع الاول للمجلس العسكري افكار الوزير بشأن كيفية عمل المجلس ومرور جميع الاوامر من خلاله[23].

حدث امر طارئ في العام نفسه، غير النظرة الدفاعية الاسترالية بشكل كبير بعد الانتصار الياباني في

DOI:10.18018/URUK/020-13/771-791

الحرب (الروسية-اليابانية[24] Russian-Japanese war)، إن امكانية وجود قوة عسكرية بحرية اسيوية في المحيط الهادئ، اربك الحكومة الاسترالية التي رأت ان قواتها العسكرية التي انشأت ما بعد الاتحاد لن تتغلب على تلك المشاكل التي تحدق بها، مما ادى الى زيادة التفكير في نوع من الخدمة الالزامية العسكرية الشاملة، وفي عام 1906 ذكرت اللجنة التي شكلت برئاسة هواد، ان على استراليا ان تكون قواتها اكثر قدرة وفاعلية، وانه لابد من انشاء قوة المواطن التي تستند قاعدتها الى فكرة الخدمة الالزامية لجميع الرجال القادرين على العمل، التي استلهمتها جزئياً من النموذج السويسري[25].

عقد المؤتمر الامبراطوري في شباط عام 1907 لدول الكومنولث اعلنت فيه الحكومة الاسترالية، عن وضع مخطط للتدريب العسكري الالزامي الذي كان يصور قوة فريدة من نوعها وتوفير السبل الممكنة لذلك من خلال توفير الكتب المختصة عن التدريب، واساليب الحفر، والزي العسكري، واساليب القتال كما اعلنت عن رغبتها في انشاء هيئة اركان استرالية عامة، تضم موظفين معتمدين[26].

كان الغرض من وجود هيئة الاركان، تقديم المشورة الى الحكومة بشأن المسائل المتعلقة بالسياسية، مثل الخطوات الواجب اتخاذها في حالة الطوارئ الوطنية، ووضع الخطط الدفاعية، وتخصيص القوات وعرض تقديرات الدفاع، تكونت الهيئة من وزير الدفاع رئيساً وامين الخزانة والمفتش العام ومدير القوات البحرية ورئيس الاستخبارات، اراد وزير الدفاع ماكاي تحديد ارضية مشتركة لسياسية الدفاع الاسترالية اذ كان مدركا لأهمية البحرية الملكية ودورها كخط الدفاع الاول للكومنولث، إلا أنه اراد ايضاً التشديد على وظيفة القوات البرية في الدفاع عن السكان والمراكز الصناعية، اشار إلى ان الجيش مصدر القوات اللازمة لتأمين الدفاع عن الموانئ التي يعمل منها الاسطول، وفي الوقت نفسه يعتقد بأن استراليا يمكن ان تؤجل إنشاء قوة بحرية محلية، وخلص ماكاي الى ان استراليا محافظة على سياستها المتمثلة في إعانة البحرية لصيانة السفن الحربية في المحطة الاسترالية ومواصلة دعم جيش للدفاع عن اراضي الاسترالية[27].

إلا أن تهديد الحرب مع المانيا والقوة العسكرية لليابان جعلا السياسة الدفاعية مسألة ملحَّة، إذ كانت القضية الرئيسية امام هيئة الاركان العامة التي انشأت عام 1909، والزعماء السياسيين الاستراليين هي مسألة العلاقة بين الدفاع الامبراطوري والاسترالي وردا على التهديد العسكري من المانيا في عام 1908 واوائل عام 1909 كرس مكتب الحرب الاهتمام لاحتمال نشوب حرب مفاجئة والحاجة إلى ارسال قوة استطلاعية الى أوروبا، وطمأنة الحكومة الفرنسية حول قيمة التحالف مع بريطانيا، ورأى مكتب الحرب ولاسيما الميجر الجنرال السير (دوغلاس هايج[28] Haig Douglas) مدير العمليات العسكرية، بوجوب وضع مخططات للدفاع الامبراطوري والحصول على مساعدات من القوات العسكرية لدول الدومينيون، للعمليات ضد المانيا في حالة الحرب، ومن ثم القضاء على شكوك الفرنسيين حول صلاحية وفعالية هيئة الاركان الامبراطورية العامة، واجهت الحكومة الاسترالية الطلب البريطاني بنوع من الحذر المدروس، إذ كانت تود ان تعلن على وجه الخصوص ان موافقتها على المبادئ العامة المذكورة اعلاه، لا تعتبر ملزمة لها برفع وتجهيز اية قوة او تعيين أي قوات موجودة للعمل خارج الكومنولث او الاقاليم الخاضعة لسيطرة الكومنولث[29].

عقد المؤتمر الامبراطوري بلندن في عام 1909، حضر ممثلو الكومنولث الاسترالي الاجتماع الذي اختص اساساً بشؤون البحرية وخاصة سباق التسلح البحري بين بريطانيا والمانيا، ونتيجة لهذا المؤتمر سمح لأستراليا ببناء وحدة اسطول من طراد مدرع واحد وثلاث طرادات غير مدرعة وست مدمرات وثلاث غواصات، كما تعهدت بريطانيا عن طريق قواعدها التي في الصين والهند الشرقية بإنشاء وحدات اسطول تابعة لها، التي تكون تحت سيطرة الأميرالية البحرية مع القسم الاسترالي

DOI:10.18018/URUK/020-13/771-791

والمساهمة الكندية المحتملة، لتشكيل ما سمي بأسطول المحيط الهادئ[30].

نتيجة لهذا القرار اعترفت الدولة الام بحق مستعمراتها في بناء اساطيلها الخاصة، حصلت استراليا على ما كانت ترغب به من الوجود البحري، اشار الاتفاق البريطاني الى تشجيع قوات الدومينيون البحرية وتسليم السيطرة البحرية المحلية بشكل مؤقت الى قيادة الاسطول الجديد الى حين استقرار الاوضاع في المياه الداخلية، كما سعت السلطات في لندن من خلال المؤتمر الى الاتفاق مع دول الدومينيون بتوحيد تشكيلاتها وتدريباتها واجراءاتها الادارية المتعلقة بالموظفين والذخيرة والمعدات على النمط البريطاني، كان للقبول الاسترالي تجاه هذه السياسة تأثير عملي على بنية الجيش، إن تلك القوات موجودة فقط للدفاع عن الداخل، الا انها لا تمانع من اعادة تنظيم هيكلة الجيش على نمط مصمم لشن حرب ضد خصم اوربي[31].

بدون ادنى شك كان ما تعهدت به بريطانيا عُدَّ خطوة ذكية، إذ لم يستطع السياسيين الاستراليين المدافعين عن انشاء اسطول بحري وطني رفض الاقتراح او العرض البريطاني من خلال الترتيبات المتفق عليها للسيطرة على الاسطول الاسترالي في حالة الاعمال العدائية، تم تمويل هذا المخطط من خلال مشروع (قانون القرض البحري)، الذي تم تمريره خلال البرلمان الاسترالي في تشرين الثاني من العام نفسه[32].

إذ كانوا قلقين من القوة اليابانية والالمانية المتنامية في المحيط الهادئ، وحاجتهم إلى مساعدة بريطانيا لكنهم مع ذلك، ظلوا حذرين بشأن الالتزام غير المشروط، واصبح هواد مقتنعا بأن مستوى التهديد أستلزم علاقات اقوى مع بريطانيا وان هذه الحاجة تبطل رغبات استراليا، وبهذا اصبحت هيئة الاركان العامة الامبراطورية حقيقة واقعة ودخل القسم الاسترالي حيز التنفيذ في الاول من تموز عام 1909، واتخاذ الحكومة اجراء احترازي لضمان بقاء القسم الاسترالي منفصلا عن هيئة الاركان العامة الاسترالية، في محاولة لتقييد بريطانيا من عدم التدخل المباشر في القيادة والادارة المحلية[33].

إذ تم دمج هيئة الاركان العامة الاسترالية مع هيئة الاركان العامة الامبراطورية، اصبح الجنرال هواد رئيس قسم الكومنولث ومن اجل تعزيز التعاون الوثيق في الدفاع الامبراطوري، عيَّن الكومنولث العقيد بريدجز بصفته ممثلا لقسم الكومنولث لهيئة الاركان العامة الامبراطورية في لندن، من الجدير بالذكر ان استراليا كانت الدولة الوحيدة التي عينت ممثلا عسكريا لها في لندن[34].

كما عزز المؤتمر الامبراطوري مفهوم الاركان العامة الامبراطورية فيما يتعلق بالتوحيد والتخطيط العسكري في جميع انحاء الامبراطورية الذي خضع للافتراض الراسخ بأن قوات الدومينيون تكون متاحة وقادرة على التعاون في وقت الحرب، بنهاية عام 1909 ملكت استراليا مجلساً عسكرياً كان في الواقع مقراً عسكرياً وظيفياً يسيطر عليه رئيس هيئة الاركان العامة والذي كان على صلة مباشرة بمكتب الحرب البريطاني من خلال القسم الاسترالي من هيئة الاركان العامة الامبراطورية، وبسبب خلفية حالة الذعر المتزايد بشأن تنامي القوة الالمانية، فان الزيادة في النفوذ البريطاني كانت مستساغة اكثر بالنسبة للحكومة الجديدة ولسكانها، ففي السنوات العشر القصيرة انتقلت ادارة وسيطرة جيش ما بعد الاتحاد من سيطرة الدولة المستقلة الى حكومة مركزية، ومن ثم الى مركز هرمي مفتوح امام النفوذ البريطاني[35].

شهدت بدايات المؤسسة العسكرية عراقيل كثيرة، كان ابرزها الوضع الاقتصادي الذي حال دون مشروع الجنرال هوتون في بناء هيكلية عسكرية واسعة وادى في كثير من الاحيان الى صدام بين هوتون والسلطة التنفيذية، كما كان هناك رأي سائد لدى بعض السياسيين بعدم ضرورة وجود قوة بحرية استرالية بديلة عن الحماية البريطانية إذ رأت في القوة البرية الهدف الاسمى في حماية الدولة، إلا ان الاوضاع المتأزمة بتطور التسلح الالماني وما قابله من نمو قوة اسيوية تجوب

DOI:10.18018/URUK/020-13/771-791

البحار القريبة لأستراليا تمثلت باليابان، جعل التفكير بالأمر مرهونا بأنشاء قوة بحرية خاصة وتطوير القوة البرية، كما شهدت أنشاء مؤسسة وقسم عسكري استرالي يختص بمؤسساتها العسكرية.

ثانياً: القوات البرية الاسترالية 1910-1913:

عندما عاد حزب العمل الى السلطة في التاسع والعشرين من نيسان عام 1910، برئاسة اندرو فيشر، عُيِّن السيناتور جورج بيدرس وزيراً للدفاع الذي عمل على مسائل الدفاع العالقة من السنة الماضية[36].

منها زيارة اللورد كتشنر الذي دعته الحكومة السابقة، لفحص الدفاعات الاسترالية الموجودة في البلاد وتقديم المشورة بشأن النظام الدفاعي الانسب لاحتياجات استراليا، وقد استغرقت هذه الزيارة سبعة اسابيع من كانون الاول عام 1909 توِّجت بمذكرة مطولة في شباط من العام التالي، كل الاعتبارات المتعلقة بالزمان والمكان الهامة بالنسبة للمخطط الدفاعي لأستراليا، وفكرة ان البحرية الملكية قد تجد نفسها عاجزة عن الدفاع عن مناطق الهيمنة في المحيط الهادئ، لذا رأى وجوب بناء قواتها بشكل يجبر أي عدو في محاولة غزوها الى الهروب بعيداً من امام قواتها[37].

اعتقد اللورد كتشنر ان القوات العسكرية التي تفقدَّها هي الاكثر قصوراً وغير كافية من حيث العدد والتدريب والتنظيم وذخائر الحرب، لذلك أيَّد بحماس التعديلات لقانون الدفاع المتعلق بالخدمة الشاملة وهو الامر الذي نظرت فيه الحكومة الحالية، تمت الموافقة على التعديلات الخاصة بتنظيم الجيش، اوصى كتشنر في تقريره ان على استراليا امتلاك قوة في زمن السلم بحدود حوالي ثمانين الف مقاتل، وتصل في زمن الحرب الى مائة وخمس وثلاثون الف مقاتل وهذا مثل زيادة ثلاثمائة وستين في المائة من عدد افراد قوة المواطنين مقارنة بما كان عليه في السنة الماضية قبل بدأ الخدمة الشاملة، والحفاظ على الجيش في زمن السلم بكتائب المشاة وافواج الخيول الخفيفة بحوالي خمس وسبعون في المائة، وبزمن الحرب الى تسعين في المائة، وبكامل قواتها بنسبة مائة في المائة عند التعبئة للحرب من بوساطة ادراج الجنود في السنة الاخيرة من الخدمة الذين يلزمهم قانون الدفاع بذلك، وابقاء قوة نوادي البنادق كقوة احتياطية[38].

دعت الخطة المعتمدة جميع الذكور إلى بدأ خدمتهم العسكرية، من سن المراهقة الثامن عشر كطلاب مبتدئين مروراً بسن الخامس والعشرون عام[39]، وعندها يكملون خدمتهم فيما عرف بقوة المواطن، إذ كانت قوات المتطوعين غير مدفوعة الاجر الاكثر اشكالية وتدريبا في القوات الاستعمارية والاتحادية ويجب التخلص منها، ان هذا التوسع الذي سيحققه المخطط سيجعل ما كان اجراءه تحت قيادة هوتون يبدو ضئيلاً جداً، وكان الهدف من حقبة التدريب الشامل هو الوصول الى العدد المطلوب في تقرير كتشنر وقتي السلم والحرب[40].

اقترح كتشنر جيشاً يتكون من (21) لواء مشاة، يضم اربع كتائب في كل لواء بما مجموعه (84) كتيبة، رفعت بعد ذلك الى (23) لواء تضم (92) كتيبة و(28) فوجا من الخيول الخفيفة، وبطارية ذات اربع قنابل وسبعة بطاريات مدفع هاوتزر، (14) شركة ميدانية من المهندسين، وسبعة شركات اتصال، بالرغم ان المخطط لم يتضمن أي انقسامات اخرى إذ كان اكبر تشكيل هو اللواء، الا انه دعا الى انشاء قوات للجيش لكي يتمكن من رفع مثل هذه التشكيلات في المستقبل لأغراض الادارة والتدريب[41].

كما قسم المخطط البلاد الى (92) منطقة كتيبة، ثم إلى (215) منطقة كتيبة، وصولا إلى (219) منطقة كتيبة، في كل كتيبة حضرية مدنية منطقتين للتدريب في حين هناك ثلاث مناطق تدريبة في الكتائب الريفية القطرية، في البداية كانت كل منطقة تخضع الى لواء بكتيبة واحدة، الا ان وصول المتدربين سنويا ادى تم تقسيم الوحدات من جديد، اذ حصلت كل منطقة لواء على اربع كتائب من المشاة، وفي كل منطقة سرية من المهندسين وهي سرية تابعة لفيلق الخدمة العسكرية

DOI:10.18018/URUK/020-13/771-791

وسيارة اسعاف ميدانية وموظفين، وكانت افواج الخيول الخفيفة لكل ولاية متطابقة مع منطقة اللواء[42]، وكان من المتوقع ان تدعم كل كتيبة مشاة بحوالي تسعمائة واثنا وعشرون طالبا يتراوح اعمارهم ما بين ثمانية عشر عام واقل من ست وعشرون عام[43].

رأى اللورد كتشنر انه عند انشاء مناطق التدريب ان يحتفظ الجيش بتسميات كل دولة والارتباطات التاريخية للوحدة القائمة، من اجل نقل روح العمل من التشكيلات القديمة الى الجديدة من ميليشيا ومتطوعون وطلاب واحتياطي ضباط الخ، بالرغم من ان التدريب الشامل دعا الى الخدمة الالزامية العسكرية لجميع الذكور الذين هم من اصول بريطانية، فقد جعل المخطط بدلات لأولئك الذين كانت مشاركتهم صعبة، كما اعفى المخطط بشكل مؤقت المقيمين على بعد اكثر من خمسة اميال (8,4 كم) من اماكن التدريب بسبب مشقة السفر، شمل المخطط فترة انتقالية، على الرغم من انه بدأ رسميا في الاول من كانون الثاني عام1911، الا ان الحكومة لم تُوقف رفع قوة الجيش على اساس التطوع حتى الثلاثين من شهر حزيران عام 1912، إذ بدلا من ان تكون الدوائر العسكرية معروفة بأسمائها الحكومية، اصبحت المناطق مرقمة من واحد إلى ستة بشكل يتفق مع حدود الدول[44] الا انها لا تتطابق تماما معها، وهذه الترتيبات الجديدة: المنطقة العسكرية الاولى، ومقرها كوينز لاند/ المنطقة العسكرية الثانية، ومقرها نيو ساوث ويلز المنطقة العسكرية الثالثة، ومقرها فيكتوريا / المنطقة العسكرية الرابعة، ومقرها استراليا الجنوبية المنطقة الخامسة، ومقرها استراليا الغربية / المنطقة السادسة، ومقرها تسمانيا[45].

اقترح ايضاً، ان على الجيش تخصيص ضابط من القوات الدائمة لقيادة كل منطقة تدريبية بمساعدة ضابط او اثنين من ضباط الصف، بين اهمية ضابط المنطقة عن طريق تحديد واجباته على النحو التالي: أ_ التفتيش على تدريب الطلبة / ب_ تنظيم وتدريب كبار الطلبة / جـ_ تسجيل البالغين الذين تتراوح اعمارهم من بين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة، وتجهيزهم وتدريبهم / د_ تجهيز وتنظيم وتدريب الجنود من سن التاسعة عشرة الى الخمسة والعشرين عام / هـ_ الاحتفاظ بالسجلات المتعلقة بأعداد المجندين، وتصنيف القوة الاحتياطية في المناطق، وتنظيم نوادي البنادق[46].

كان مفتاح النجاح للمخطط هو توفير الضباط المدربين بشكل كافي، القادرين غلى نقل المعرفة العسكرية الى الطلبة المتدربين وكذلك اعضاء التجنيد في قطاع الحرس الوطني الجديد، ولأجل تزويد الجيش بالضباط اللازمين، اقترح اللورد كتشنر انشاء كلية عسكرية ولم تكن المرة الاولى التي يطلب فيها ذلك، فقد تلقت الحكومة تلك النصيحة من قبل الجنرال هوتون الذي قدم توصية مماثلة اثناء فترة توليه منصب قائد الجيش، إلى جانب فائدة الكلية العسكرية توفير الضباط اللازمين لمناطق التدريب هو تدريب الضباط على كل المهارات، التي تولّد لديه الكفاءة في ادارة تدريب الموظفين العامِّين والمتدربين المُشكَّلين مؤخرا[47].

ادرك بريدجز الحاجة إلى اعداد الضباط لأداء واجباتهم في فيلق الموظفين والمتدربين، في اطار مخطط التدريب العسكري الشامل وضع تصميم الكلية العسكرية الملكية الاسترالية اثناء عودته الى استراليا اذ لم يتبع النموذج البريطاني الذي في ساندهيرست وولتش، انما اتبع في تصميمها الاكاديمية العسكرية الامريكية في ويست بوينت، التي كانت نموذج للكلية العسكرية الملكية الكندية في كينغستون، مثلت الكلية تحولا فلسفيا في التدريب اثناء العمل والتطوير المهني عن طريق دورة مدتها اربع سنوات لضمان تعزيز كادر من موظفي الدراسات العليا للقوات الدائمة كل عام[48].

ايَّد وزير الدفاع تلك الخطوة بتجنيد الضباط الاستراليين كمدربين عسكريين في مناطق التدريب، مؤيداً ايضا رؤية بريدجز في ان الكلية بحاجة الى بعض الضباط الامبراطوريين كمعلمين في الكلية العسكرية الملكية الاسترالية، على هذا الاساس تم استعارة اربع ضباط من الامبراطورية البريطانية، هم: مدير الفنون العسكرية

DOI:10.18018/URUK/020-13/771-791

العقيد (ج.جوين[49] C.Gwynn)، والعقيد (سنكلير ماكلاجان[50] Sinclair Maclagan) مديراً للحفر، وافتتحت الكلية العسكرية في دونترون، في السابع من حزيران عام 1911، كتب هواد خطابا افتتاحياً القاه نيابة عنه العقيد (ليج[51] Legge)، اصبح فيما بعد القائد المستقبلي للكلية العسكرية بسبب المرض الشديد الذي اصاب هواد توفي على اثره في السادس من تشرين الاول من العام نفسه، حل محله (غوردن[52] Gordon)، الذي واجه مشكلة اعداد جيش استرالي للصراع في بيئة دولية غير مستقرة، اذ كانت هيئة الاركان العامة مدعومة بحقيقة ان التحليل الاستراتيجي الذي يركز على المحيط الهادئ اصبح سياسة غير مستقرة بحلول عام 1911[53].

العقيد ليج احد المحاضرين في الكلية الذي اشار إلى اهمية المعسكر اوضح ان التدريب العسكري الالزامي صمم للدفاع عن (استراليا البيضاء[54] Australia White)، بعد اعداد اللوائح وتدريب الضباط، كانت الخطوة التالية هي التسجيل والتفتيش والفحص الطبي للطلبة الاوائل الذين ولدوا في الاعوام 1894، 1895، ، 1897، واعفاء اولئك الذين كانوا غير لائقين طبيا والمقيمين في المناطق النائية من استراليا، فضلا عن الفحص الطبي للطلبة اصحاب المواليد 1898، 1899 في السنة الاولى من تدريبهم وكات ذلك مبشرا للنجاح[55].

إلا أنه في منتصف عام 1912، انخفضت نسبة الحضور إلى ما دون المتوسط للحصص عن السنة الماضية لأصحاب المواليد 1894، 1897، زاد عدد الملاحقات القضائية بسبب كون المخطط جديد وقساوة بعض الضباط، اذ توجب على كل من الموظفين والمتدربين التكيف مع مشاكل مناطقهم التي شملت على سبيل المثال عدم وجود قاعات للحفر، كما تم اجراء تغييرات شاملة على الوحدات القديمة في تموز من نفس العام تم نقل اول طلبة عسكريين البالغ اعمارهم الثامنة عشر عام إلى قوات المواطنين[56].

اضيف كل كتائب المشاة الموجودة في الميليشيات إلى اللواء، قسم اللواء الى كتيبتين حتى لاستفادة المجندين الجدد، من خبرة الجنود الاقدم وكان ادخال وحدات الميليشيا الجديدة في الجيش من قبل الحكومة، هو تنفيذ لتوصيات الدفاع الامبراطوري الذي رأى وجوب تنظيم الجيش النظامي البريطاني ليكون نموذجا لجيوش الدومينين في المؤتمر الإمبراطوري الذي عقد عام 1912، طلب المجلس العسكري من رئيس هيئة الاركان العامة والقائد العام وضع مخطط لاستخدام الموظفين الحاليين لتشكيل قيادة دائمة مع موظفي الجيش النظاميين كنواة لأنشاء مقر الحرب في استراليا[57].

اوصى اللورد كتشنر في تقريره ان يعتمد هذا المخطط حتى عام 1920، الا انه اوقفَ بسبب احداث اب عام 1914، اصدرت السلطات العسكرية امراً بحصر وتنظيم القوة العسكرية التي المكونة من فرقتين للخيول الخفيفة، وستة فرق من المشاة، في عام 1913 قدم الجيش اول استعراض شامل للدفاع عن الكومنولث[58] منذ فرض الخدمة الشاملة[59].

كان تطور القوة البرية ومؤسستها العسكرية في تلك المدة تطوراً ملموساً شهد زيادة في اعداد القوات بعد تقرير اللورد كتشنر عام 1910 والخدمة العسكرية الشاملة، كما خطت خطوة جديرة بالثناء في أنشاء الكلية العسكرية الاسترالية عام 1911 التي اختصت بتدريب الضباط وضباط الصف، كما شجعت الحكومة العمل على تحقيق كل ما جاء في التقرير على اكمل وجه رغم الصعوبات التي واجهتها.

ثالثا: القوات البحرية والجوية 1910-1913:

وصف وزير الدفاع بيرس الوضع البحري لأستراليا: "**بأنها حارسة المحيط الهادئ التي تحافظ على عظمة القوة البريطانية**"، في الوقت ذاته واجهت استراليا امكانية أتخاذ اليابان اجراءات حاسمة ضد المصالح البريطانية في المحيط الهادئ، عند اندلاع الحرب الأنجلو_ المانية، قد تسأل استراليا عن طلبات الدعم المقدمة من الحكومة البريطانية عند حدوث ازمة عسكرية امبراطورية، في تشرين الثاني 1910 بدا برلمان الكومنولث

DOI:10.18018/URUK/020-13/771-791

مناقشة مشروع قانون الدفاع البحري الذي قدمه رئيس الوزراء بالنيابة بيلي هيوز في خطابه القراءة الثانية، وأشار: **"يجب ان تكون هناك قوة استرالية بحرية منفصلة مساعده للقوة البحرية البريطانية، ومن الممكن أنشاء البحرية الاسترالية التي يجب ان تكون تحت سيطرة الكومنولث، وحتى الآن يجب ان تكون جزءا لا يتجزأ من الأسطول البريطاني في وقت الاضطراب، أو عندما تنشا حالة طارئة"**[60].

كان المبدأ الاساسي امتلاك استراليا قوة بحرية تابعه للكومنولث، ومأهولة بالأستراليين الذين يشغلونها كدورية مستمرة من هذا الساحل العظيم لأستراليا، نص قانون الدفاع البحري الذي أقره البرلمان في الخامس والعشرين من تشرين الثاني عام 1910، على إنشاء (قوة بحرية متجددة) تستند إلى نموذج البحرية الملكية البريطانية[61].

دعت الحكومة في عام 1910، الادميرال (ريجينالد هندرسون[62] Henderson Reginald)، إلى استراليا لتقييم الاداء المستقبلي للبحرية الملكية الاسترالية، بنفس الطريقة التي استخدمها كتشنر في تقريره الخاص بقوات الكومنولث، وقد دعا هذا التقرير بصيغته النهائية في اذار عام 1911 الى ان وجود قوة بحرية استرالية في المياه ذات حجم كبير ومثيرة للإعجاب غير قابل للتحقيق كلياً، نظراً للقيود المفروضة على ميزانية الدولة التي جُمدت معظمها، ونتيجة لمداولات هندرسون شكل مجلس البحرية الملكية الاسترالية في نفس العام مع خمسة اعضاء ثلاث منهم ضباط بحرية، وبرئاسة وزير الدفاع وقد صاغ المؤتمر الامبراطوري الذي عقد عام 1911، الترتيبات الرسمية للقيادة والتحكم البريطاني للبحرية الملكية الاسترالية في زمن الحرب ووضع مبادئ لأسطول دومينيون موحد[63].

الا ان الاحداث التي وقعت في تشرين الاول عام 1912، التي عدت الاكثر خطورة تقريبا حتى الان وهو اندلاع الحرب في البلقان، وانهيار الجيوش التركية بسرعة، والتدخل المحتمل في استثمارات القسطنطينية ومضيق البسفور، إذ ركزت القوات الاوربية قواتها البحرية في بحر ايجة، وبحلول التاسع من كانون الاول كان هناك ما يزيد عن عشرين سفينة حربية بريطانية وطراد في ما اسماه (تشرشل[64] Churchill) بـ **"المياه الكلاسيكية"**، من اجل الحفاظ على تفوقها في بحر الشمال، إذ سارعت البحرية الملكية على الفور بإعلام حكومة الكومنولث بالحالة الحرجة والعمل على جميع السفن التي كانت قيد الانشاء والاخرى التي على وشك الانتهاء ومنها الطراد الاسترالي ملبورن[65].

عقد اجتماع مجلس الدفاع في الثامن من تموز عام 1912، اوصى من خلاله غوردن بقوة تستطيع التعامل مع الغارات والهجمات المحتملة، قوامها مئة الف جندي مقسمين الى قوة استكشافية متنقلة، ووحدات للدفاع عن القواعد البحرية والمرافئ المساعدة، كما صممت القوة الاستطلاعية المتنقلة للدفاع عن الاقليم الشمالي والغربي، كان المقترح بشأن الخطط الحربية لأستراليا من قبل رئاسة هيئة الاركان العامة، احتلال قواعد معينة محتملة في كاليدونيا الفرنسية الجديدة، والممتلكات الالمانية والهولندية في ارخبيل بسمارك، وغينيا الجديدة، وجافا وبحار فلوريس، واصر غوردن على ان خطط العمليات العسكرية نصت على ايفاد القوات الاسترالية الى الخارج كامتداد لمتطلبات الدفاع عن الوطن، وطلب من وزير الدفاع ان يخبر مكتب الحرب ان هيئة الاركان العامة انتهت تقريبا من المخططات التي حددت واجبات موظفي المقر فيما يتعلق بالتعبئة وتركيز قوات الجيش الميداني ودفاع الموانئ[66].

كما عززت جهود الحكومتين الاسترالية والنيوزلندية في عام 1912، سبل التعاون في مجال الدفاع والعمل بالقوة المتنقلة المحمولة، ودعوة غوردن إلى وضع مخطط لاحتلال القواعد العدائية المحتملة في المحيط الهادئ، ايد اندرو فيشر توثيق الصلات الدفاعية مع نيوزيلاندا وفي ايلول عام 1912، دعا بيرس وزير الدفاع النيوزلندي (جي.ار.الين[67] J.R.Allen)، وبتشجيع من الاميرال السير (جورج كينغ هول[68] Gorge king Hall)، القائد العام لسرب استراليا، بدأت المحادثات حول امور الدفاع عن

DOI:10.18018/URUK/020-13/771-791

المحيط الهادئ وتشكيل قوة مشتركة استرالية_ نيوزلندية عرفت بالفيلق الاسترالي النيوزلندي اختصر إلى (الانزاك ANZAC) بعد ذلك، كما شكلّ قسم المحيط الهادئ للأسطول من خلال انشاء وحدة استرالية_ نيوزلندية للخدمة في الخارج[69].

على الرغم من خطة الدفاع عن كومنولث استراليا، اكدت مرة اخرى بديهية اعتماد الامبراطورية على الحفاظ على التفوق البحري، الا انها سلطت الضوء ايضاً على مبدا مسؤولية الدومينيون عن دفاعهم الخاص الذي كان قد طرح في المؤتمر الامبراطوري منذ عام 1909، ومع ذلك حددت الخطة دورين هجوميين محتملين للقوات العسكرية الاسترالية في الخارج وقت الحرب، الاول_ مشاركة الكومنولث في عملية عسكرية امبريالية تحت سيطرة السلطات البريطانية، والثاني_ خضوع قوات الحملات الاستطلاعية الصغيرة في الخارج تحت السيطرة الاسترالية ضد القواعد الاجنبية التي يستخدمها العدو كقاعدة محتملة للعمليات الحربية ضد الكومنولث، وهذا يعني ان الجيش فسر مبدأ مسؤولية الدفاع عن سيادة استراليا على انه يشمل اعمال هجومية تتجاوز السواحل الاسترالية، لحماية مصلحة الكومنولث نفسه دون اجراءات امبريالية التي تتطلب: حاميات الموانئ الدافعة للخطر والقوات الميدانية المحلية القادرة على التعامل مع أي قوة مداهمة و جيش ميداني قادر على الانتقال لدعم أي منطقة مهددة[70].

كان للقوة الجوية الاسترالية الملكية، نصيب ايضا في اجندة الحكومة العسكرية، في الثلاثين من حزيران عام 1910، بعمل مسابقة لأفضل تصميم طائرة بطيار ألي بقيمة خمسة الاف جنيه استرليني، الا انه لم ينجح أي تصميم، استلمت استراليا خمسة طائرات بريطانية_ فرنسية في عام 1912، التي استخدمت لأول مرة في عام 1914، في مدرسة الطيران المركزية الجديدة في بوينت كوك فيكتوريا لتكون النواة الاولى للقوات الجوية الملكية الاسترالية التي انشأت عام 1921[71].

كانت حكومة العمل فخورة بعملها بين الاعوام 1910-1913، اذ قبل ان تأتي ادارة العمل لتولي الدفاع عن الكومنولث، كان هناك حاجة الى قوة للدفاع عن شواطئها وكانت تلك القوة ضعيفة في حالة غزوها من قبل أي دولة اجنبية ذاك الوقت، الان هناك خمسة وثمانون الف جندي في جميع انحاء استراليا تم تدريبهم ليصبحوا جنودا ذوي كفاءة عالية، كان هناك خمسين الف مجند في القوات المدنية جميعهم مسلحون جميعهم مجهزون بشكل كامل ومدربون على الحياة الحقيقة، من حيث التسلح والمعدات، اذ كان لدى استراليا قبل عشر سنوات خمس وثلاثون ومئة وتسعون بندقية متنوعة[72].

اما في عهد حكومة كوك الليبرالية، في الاول من تموز عام 1913، تمت السيطرة على جميع المنشآت البحرية الملكية والمؤسسات في استراليا التي تم نقلها من بريطانيا العظمى إلى الكومنولث، كان من اهم الاحداث على الساحة العسكرية هو الاحتفال الشعبي على ميناء سيدني لاستقبال اسطول استراليا البحري الجديد في الرابع من تشرين الاول عام 1913، بقيادة طراد المعركة استراليا، مع ثلاثة طرادات اخرى، وثلاث مدمرات[73].

شهدت القوة البحرية طفرة ملموسة في مجال تطورها بعدما كانت مجرد رأي او فكرة، كذلك العلاقات العسكرية بين استراليا ونيوزيلندا وتطورها الى ما عرف بتحالف الانزاك والاسطول البحري لمحيط الاطلسي وهي اول علاقات عسكرية بين دولتين من دول الدومينيون، كما كان للقوة الجوية حصة في اجندة مشاريع حكومة حزب العمل التي وضعت الاساس للقوة الجوية وهي بهذا اول دولة من دول الدومينيون خطت خطى الامبراطورية البريطانية في بناء قوتها الجوية.

الخاتمة

1- استطاعت بريطانيا منذ منحها الحكم الذاتي منذ عام 1901، من وضع الاسس لبناء قاعدتها العسكرية والدفاعية من خلال وضع وزارة دفاعها وتعيين واول وزرائها، وتكوين جيشها عن طريق جمع القوات

DOI:10.18018/URUK/020-13/771-791

والميليشيات الاستعمارية من دولها الست ووضعها تحت قيادة بريطانية منتدبة.

2- استغلت استراليا فرصة تنفذ الخطر الياباني في المحيط الهادئ من عام 1905، بالإضافة الى تنامي الخطر البحري الالماني ايضا على الساحة وتنافسه للقوة البريطانية، بإعلانها في المؤتمر الامبراطوري عام 1909، احتياجها لقوة بحرية تكون كفيلة بحماية سواحلها ومياهها، ونجحت في ذلك.

3- عند وصول الحزب العمالي للمرة الثانية للحكم وقيادة استراليا خلال الفترة 1910-1913، استطاع من تطوير تلك المؤسسة العسكرية في كافة مجالاتها: البرية، والبحرية، والجوية.

تمثل التطور في ميدان القوة البرية: بزيادة اعدادها بفضل تحقيق ما جاء بتقرير كتشنر عام 1910 الخاص بـ (الخدمة الشاملة)، اذ اصبح هناك خمسة وثمانون الف جندي في جميع انحاء استراليا تم تدريبهم ليصبحوا جنودا ذوي كفاءة عالية، وكان هناك خمسين الف مجند في القوات المدنية جميعهم مسلحون جميعهم مجهزون بشكل كامل ومدربون على الحياة الحقيقة عام 1913، وتأمين الضباط وضباط الصف من خلال انشاء الكلية العسكرية عام 1911، بعد ان كان اكثر ضباطهم منتدبين من بريطانيا.

وفي ميدان القوة البحرية: تم تحقيق اغلب ما جاء في تقرير الاميرال هندرسون عام 1910، كما تم وضع معاهدة تحالف عسكري بين البلدين الاسترالي والنيوزيلندي، تضمن تشكيل شعبة المحيط الهادئ للأسطول من خلال انشاء وحدة استرالية- نيوزلندية للخدمة في الخارج عام 1912، والسيطرة على جميع المنشآت البحرية الملكية والمؤسسات في استراليا والتي تم نقلها من بريطانيا العظمى الى الكومنولث، ووصول اسطول استراليا البحري الجديد عام 1913.

اما في ما يخص ميدان القوة الجوية: تم وضع الاساس للقوة الجوية الاسترالية، بأنشاء قاعدة للطيران وللتعليم والتدريب في بوينت كوك عام 1913.

4- وشهد عام 1913، بتطور ملموس في مجال القطاع الصناعي الخاص بالمؤسسة العسكرية، من انشاء بعض المصانع الخاصة بتوفير مستلزمات تلك المؤسسة من اسلحة متوسطية وخراطيش وايضا مصنع للملابس العسكرية.

DOI:10.18018/URUK/020-13/771-791

الملاحق

ملحق رقم (1)

جدول يبين القوات العسكرية التي انظمت للاتحاد ، حسب كل دولة :

الدول	موظفون	ميليشيات	متطوعون	المجموع
نيو ساوث ويلز	669	5,549	3,493	9,711
فيكتوريا	443	3,554	2,602	6,599
كوينز لاند	301	4,053	654	5,008
استراليا الجنوبية	51	2,949	صفر	3,000
استراليا الغربية	50	صفر	2,235	2,285
تسمانيا	30	صفر	2,377	2,407
المجموع	1,544	16,105	11,3619,711	29,010

ينظر :

1- Albert palazzo,O.p Cit,p.16.

ملحق رقم (2)

مخطط يبين تكوينات المجلس العسكري :

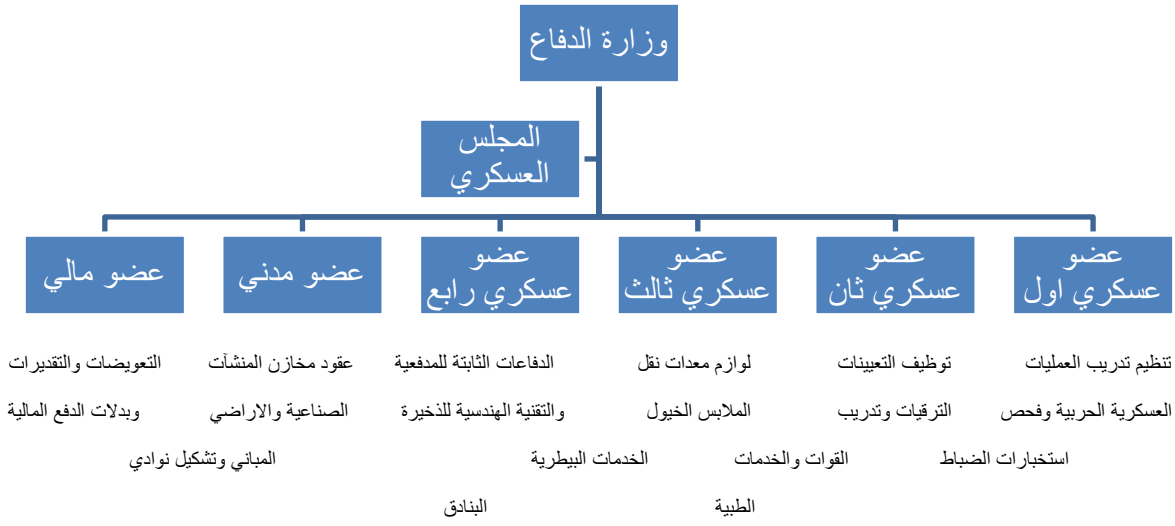

ينظر :

2- Albert Plazzo,O.p Cit,p.36.

ملحق رقم (3)

مخطط يبين البنية الهيكلية لرئاسة الاركان العامة وعملها :

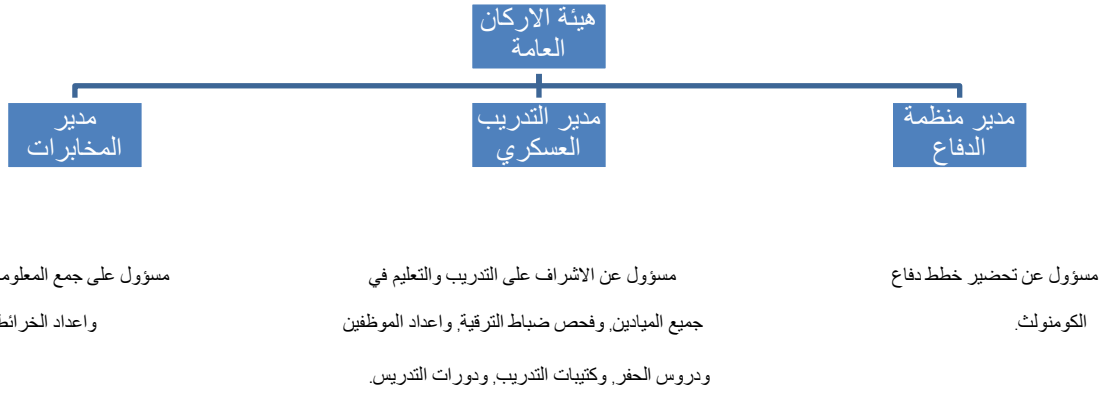

ينظر :

3- Albert Plazzo,O.p Cit,p.47.

ملحق رقم (4)

جدول خاص بالمقترحات التي قدمها كتشنر للجنود المدربين من عمر المبتدئين الى عمر الست والعشرون عام ، الملتحقين بالحصص السنوية، استنادا لفترات التدريب :

الاعمار	المشاة	الخيل الخفيف	المدفعية	المجموع
19-18	9520	1550	1100	12170
20-19	9300	1500	1070	11870
21-20	9200	1450	1050	11700
22-21	9100	1410	1040	11540
23-22	9050	1400	1030	11480
24-23	9030	1300	1010	11340
25-24	8700	1200	1000	10000
المجموع	63900	9800	7300	80100

ينظر :

4- Guy Verney, O.p Cit,p.84.

ملحق رقم (5)

جدول يبين اعداد القوات المختلفة للخدمة في الثلاثين من حزيران عام 1910م، وكما يلي :

القوات	الاعداد	القوات	الاعداد
ميليشيا الموظفين	53	الخدمة العسكرية الطبية	729
الخيل الخفيف	5817	فيلق السيارات	32
المدفعية الميدانية	1378	قسم خدمة تمريض الجيش	100
مدفعية الحامية	2168	فيلق المعدات الحربية	17
المهندسين	901	الذخائر	ـــــ
المشاة	11571	منتجي الفنون	155
سلاح المخابرات	63	الادارة وطاقم التدريب	388
سلاح الاشارات	266	ادارة الدفع	66
فيلق الخدمة العسكرية	305	نوادي البندقية، بنادق النطاق، الخ	155

5- Commonwealth Bureau of census and statistic, official year book of the commonwealth of Australia, no.4-1910, published under the authority of the minister for home affairs, by. G.H.Knibbs, C.M.C, Melbourne, 1910, p.1077. ينظر

ملحق رقم (6)

جدول خاص بتصنيف القوة البرية، حسب الولايات لعام1910م :

فرع الخدمة	المركز	نيو ساوث ويلز	فيكتوريا	كوينزلاند	استراليا الجنوبية	استراليا الغربية	تسمانيا	المجموع
تعمل بشكل دائم	32	551	435	272	74	97	61	1522
ميليشيا	5	5402	5207	2826	1428	924	1138	16930
متطوعون	-	1946	1234	104	517	587	669	5057
نوادي البندقية	-	15300	21471	7953	5380	5899	1879	57882
طلبة	-	10727	11055	5271	3083	3053	1637	34826
قائمة ضباط	-	56	103	51	28	28	39	305

احتياط ضباط	-	142	160	116	50	27	10	505
رجال دين	-	36	39	21	11	18	12	137
المجموع	37	34160	39704	16614	10571	10633	16614	39704

ينظر :

6- Commonwealth Bureau of census and statistic, O.p Cit,p.1077.

ملحق رقم (7)

جدول يوضح تطور القوات من عام 1901 الى عام 1913:

المنطقة	1901 1901/3/1	1909 1909/6/30	1910 1910/6/30	1911 1911/6/30	1912 1912/6/30	1913 1913/6/30
المقر	ـــــ	30	37	141	140	277
الاولى- كوينزلاند	4310	3224	3202	3371	3357	4625
الثانية- نبو ساوث ويلز	9772	7902	7899	8206	8163	12105
الثالثة- فيكتوريا	7011	6669	6876	6905	6896	10840
الرابعة- استراليا الجنوبية	2956	2004	2019	1990	1869	3228
الخامسة- استراليا الغربية	2283	1662	1608	1600	1451	1685
السادسة- تسمانيا	2554	1870	1868	1986	1820	1777
المجموع	28886	23361	23509	24199	23696	34537

ينظر

7- Commonwealth Bureau of census and statistic, p.935

الهوامش

([1]) **حرب البوير (1899-1902):** وتسمى ايضا حرب جنوب افريقيا، وحرب افريكانو او حرب الأنجلو-بور، كما سميت ايضا بحرب الاستقلال الثانية، وهي حرب خاضت غمارها في الحادي عشر من تشرين الاول عام 1899 الى الاول والثلاثين من ايار عام 1902، بين بريطانيا العظمى وجمهوريتي البوير (افريكانير)، وجمهورية جنوب افريقيا (ترانسفال)، والدولة الحرة البرتقالية، والتي انتهت بنصر بريطاني كبير، وقد اثارت اسباب الحرب مناقشات مكثفة بين المؤرخين وظلت كما هي دون حل الى اليوم، للمزيد ، ينظر الى: www.2019,Encyclopedia Britannica,Boer War (1899-1902).com

([2]) Jean Bou, Ambition and Adversity: Developing an Australian Military force 1901-1914, Army History Journal: The professional Bulletin of Army History, N: 85, Washington, 2012, p.29.

([3]) ينظر الى الملحق رقم (1).

([4]) **ديكسون (1832-1901):** السير جيمس روبرت ديكسون، رجل الاعمال و اول وزير للدفاع في الحكومة الاتحادية عام 1901، ولد في الثلاثين من تشرين الثاني عام 1832، في بلايموث، ديفون، انكلترا، تلقى تعليمه في مدرسة غلاسكو الثانوية، عمل كاتبا في بنك مدينة غلاسكو الصغير، ثم عمل في شركة ابن عمه التجارية، انتقل الى كوينز لاند وشغل منصب وكيل عقارات، ورئيس مجلس ادارة امناء كوينز لاند من عام 1883، للمزيد من الاطلاع، ينظر الى : www.Austraian Biography, James Dickson.com

([5]) Monty Wedd, Australian Military Uniforms 1800-1982, print Color Craft Ltd,Hong Kong,1982, p.90.

([6]) **فورست (1847-1918):** السير جون بارون فورست، مكتشف وسياسي، ولد في الثاني والعشرون من اب عام 1847، في بريستون، بالقرب من بونبوري، استراليا الغربية، الابن الثالث من بين عشرة اخوة من عائلة هاجرت الى استراليا الغربية في كانون الاول عام 1842، وشاركوا في تقدم المستعمرة والعمل عند الدكتور جون فرغستون، درس جون بالمدرسة الحكومية في بونبوري، وفي عام 1860 دخل مدرسة المطران هيل في بيرث، للمزيد، ينظر الى: Ibid.

([7]) John Laffin, The Australian Army at war 1899-1975, Osprey publishing Ltd, Hong Kong, 1982, p.7.

([8]) **كتشنر (1850-1916):** هوراشيو هيربت كتشنر، المارشال البريطاني والمدير الامبراطوري والقائد العام خلال حرب البوير، ووزير الخارجية خلال الحرب العالمية الاولى1914-1918، ولد في الرابع والعشرون من حزيران عام 1850، بالقرب من مقاطعة كيري ، ايرلندا، تلقى تعليمه في الاكاديمية العسكرية الملكية وولويش، خدم في عام 1874 في الشرق الاوسط، وفي عام 1886م تم تعيينه حاكم في ساوقين في السودان في اراضي البحر الاحمر البريطاني، وبعد ذلك عمل بشكل عام في القاهرة، وتم تعيينه لنشاطه قائد للجيش المصري في عام 1892، وفي الثاني من ايلول عام 1898، قام بسحق القوات السودانية الدينية والانفصالية سياسيا في معركة ام درمان، ثم احتل مدينة الخرطوم القريبة التي اعاد بنائها كمركز للحكومة الأنجلو-مصرية في السودان، وقد دخل كتشنر الحرب في جنوب أفريقيا (حرب البوير)، في الاول من كانون الاول عام 1899، للمزيد، ينظر الى: www.2019, Encyclopedia Britannica, Herbert Kitchener .com

([9]) Craig A.J. Stockings, The Making and Breaking of the post Federation Australian Army 1901-09, printer: Land Warfare center, National library of Australia cataloguing, Australia, 1974, p.7.

(10) ادوارد هوتون (1848-1923): ادوارد توماس هنري هوتون، الجنرال البريطاني والمنظم الاول للجيش الاسترالي، ولد في السادس من كانون الاول عام 1848 في توركاي، ديفون، انجلترا، كان والده مصرفي، تعلم هوتون في ايتون، وانظم بعدها في عام 1867 الى البنادق الستين اذ عمل كاتب اول الامر، ثم رقي الى كابتن في عام 1879، وما بين عامي 1879-1885 خدم في الكثير من الحروب، حرب الزولو في 1879، حرب جنوب افريقيا الاولى في 1881، وفي احتلال مصر، بما في ذلك معركة التل الكبير عام 1882، للمزيد، ينظر الى: www.Austraian Biography Edmund Barton.com

([11]) Albert palazzo,The Australian Army:A History of its Organisation 1901-2001, Ed: David Horner, Oxford University press, Australia, 2001, p.16.

([12]) وهو اول قانون خاص بدفاع الكومنولث، صدر نهاية عام 1903، يحوي اثنا عشر جزء، عني الجزء الثالث بقوة الدفاع وخصص القسم الاول بـ دستور الدفاع ، والقسم الثاني بـ تقوية الجيش، والقسم الثالث بـ الخدمة في الجيش، القسم الرابع بـ نداء القوات، اما الجزء الثالث شمل بفرعه أأأ- استخدام قوة الدفاع لحماية مصالح الكومنولث والدول والاقاليم المتمتعة بالحكم الذاتي ، وخص القطاع الاول- استدعاء وتوجيه واستخدام قوات الدفاع، والذي احتوى على تعاريف تخصيصية للمنطقة الاسترالية البحرية، للمزيد ، ينظر الى :

Prepared by the office of Legislative Drafting and publishing, Defence Act 1903, Act No.20 of 1903, as amended, This compilation was prepared, Canberra, on 14 January 2011, p.9.

([13]) Stockings,O.p Cit,p.16.

([14]) Ibid.

([15]) Jeffrey Grey, A Military History of Australia, Ed: 3, Cambridge University Press, United State, 2008, p.70.

([16]) Peter Dennis and Jeffrey Grey, 1911: Preliminary Movies, Big Sky publishing, Australia, 2011, p.178.

([17]) Albert Plazzo,O.p Cit, p.17.

([18]) ينظر الى الملحق رقم (2).

(19) ماكاي (1864-1930): السير جيمس وايتساييد مكاي، الجندي والسياسي والمحام، ولد في الاول والعشرون من كانون الاول عام 1864، في بالينور، انتريم، ايرلندا، والده القس اندرو روس الذي كان وزيرا في الحكومة البروتستانتية، هاجروا في عام 1865 الى فيكتوريا درس ماكاي في مدرسة كاستليابين الحكومية، وحصل على اثنا عشر منحة دراسية الى عدة كليات في عام 1885 اشترى ماكاي مدرسة وعمل مديرا اساسيا فيها، وفي التاسع والعشرون من تشرين الاول عام 1886 تمت تكليفه في الكتيبة الرابعة الفيكتورية في بريفيلز، للمزيد ينظر الى:

www.Austraian Biography, Mccay.com

(20) هواد (1865-1911): هو السير جون تشارلز هود، ولد في الخامس والعشرون من كانون الثاني عام 1865 في جولبرن، نيو ساوث ويلز، دخل في عام 1878 الى القسم التعليم الفيكتوري، وعين مدرسا رئيسيا في مدرسة جوارادا الحكومية، واكتسب سمعة جيدة كمعلم، في تشرين الاول غادر الى انجلترا وخضع لدورات في الهندسة العسكرية، وعاد الى استراليا عام 1891، في السنة التالية تم تعيينه في قيادة البنادق الفيكتورية المركبة، وفي 1895 تمت ترقيته لرتبة كولونيل، للمزيد، ينظر الى:

www.AustraianBiography, Hoad.com

(21) بريدجز (1861-1915): السير وليم ثروسبي بريدجز، جندي ولد في الثامن عشر من شباط عام 1861، في غرينوك، اسكتلندا، ابن ضابط بحري، تلقى تعليمه في رايد، جزيرة وايت، ومن ثم في المدرسة البحرية الملكية في عام 1871، في نيو كروس لندن، هاجروا الى كندا بعد وفاة والده عام 1873، وواصل دراسته في كلية ترينيتي كوليج، وفي ابريل التحق بالكلية العسكرية في كينغستون كندا، لتدريب لجنة في الجيش البريطاني، الا انه غادر الكلية دون اكمال الدورة الدراسية وشارك في الخدمة المدنية للمستعمرة كمساعد مفتش للطرق والجسور، للمزيد من الاطلاع، ينظر الى: www.Austraian Biography WilliamBridges.com

(22) كريسويل (1852-1933): وهو وليم روك كريسويل، ولد في العشرين من تموز عام 1852، في جبل طارق، ابن ادموند كريسويل نائب مدير المستعمرة تلقى تعليمه في مدرسة ايتكين الخاصة واكاديمية ايستمان البحرية، في ساوث سي بإنجلترا، ودخل كطالب في البحرية البريطانية في كانون الاول عام 1865، وتمت ترقيته من رتبة ملازم اول في عام1871، ونقل فيما بعد الى تاليا محطة الصين للخدمة هناك، كما تم تعيينه في الاول من ايار عام 1900 قائدا للقوات البحرية وتقديم الحماية الى الحكومة البريطانية، بشأن اندلاع ثورة البوكسر، للمزيد، ينظر الى:

www.Austraian Biography William Bridges.com

(23) Craig A.J. Stockings,O.p Cit,p.42.

(24) الحرب الروسية-اليابانية (1904-1905): بدأت في الثامن من شباط عام 1904، عندما اطلق الاسطول الياباني هجوما مفاجئا وحصارا على سرب البحرية الروسية في بورت آرثر، وسرعان ما اجتاح كوريا، كما هبط في ايار جيش ياباني اخر على شبه جزيرة ليادونغ، وقطع الطريق الرئيسي للقوات الروسية في منشوريا، وتراجع الجيش الروسي بعد ان خسر عدة معارك توجت اخرها بمعركة تسوشيما في السابع والعشرون من ايار عام 1905، بهزيمة ساحقة ونهائية للبحرية الروسية، للمزيد، ينظر الى:

www.2019,Encyclopedia Britannica,Russian-Japanese war (1904-1905).com

(25) Dennis and Grey, O.p Cit, p.48.

(26) Palazzo,O.p Cit,p.37.

(27) Stockings,O.p Cit,p.48.

(28) هايج (1861-1928): وهو ايرل دوغلاس هايج الاول، المارشال البريطاني، والقائد العام للقوات البريطانية في فرنسا خلال الحرب العالمية الاولى، ولد في التاسع عشر من حزيران عام 1861، ادنبره، درس في الكلية العسكرية الملكية في ساندهيرست وتخرج منها وساهم في حرب السودان عام1898، وجنوب افريقيا (البوير) 1899-1902، تولى مناصب ادارية مهمة في الهند، اثناء تعيينه في مكتب الحرب كمدير للتدريب العسكري للفترة (1906-1909)، وساعد هالدين في انشاء هيئة عامة، وتشكيل الجيش الاقليمي كاحتياطي، للمزيد، ينظر الى:

www.2019,Encyclopedia Britannica, Douglas Haig .com

(29) Guy Verney, The Army High command and Australian Defence policy 1901-1918, The Degree of doctor, department of history, university Sydney, Queensland, 1985, p.130.

(30) Plazzo,O.p Cit,p.45.

(31) Verney, O.p Cit,p.131.

(32) Ibid.

(33) Grey ,O.p Cit, p.75.

(34) ينظر الى ملحق رقم (3).

(35) Verney, O.p Cit,p.149.

(36) Grey, O.p Cit, p.78.

(37) Palazzo, O.p Cit,p.50.

(38) Ibid.

(39) ينظر الى الملحق رقم (4)

(40) Bou, O.p Cit,p.34.

(41) Palazzo, O.p Cit,p.50.

(42) ينظر الى الملحق رقم (5).

(43) Palazzo, O.p Cit,p.50.

(44) ينظر الى الملحق رقم (6).

(45) Grey, O.p Cit,p.77.

(46) Palazzo, O.p Cit,p.54.

(47) Ibid, p.57.

(48) Grey, O.p Cit,p.79.

(49) جوين (1870-1963): السير تشارلز ويليام غوين، ولد في الرابع من شباط عام 1870، في ريملتون، دونيجال، ايرلندا نجل القس جون غوين قس اللاهوت، تلقى تعليمه في سانت كولومبيا كوليدج في دبلن، والاكاديمية العسكرية الملكية ويتش، في عامي 1893-1894 شارك في عمليات ضد الارائك في غرب افريقيا، وجرح ثلاث مرات وتم منحه وسام الخدمة المميزة، وذكر في الارساليات، للمزيد، ينظر الى:

www.Austraian Biography C.Gwynn.com

(50) ماكلاجان (1868-1984): ايوين جورج سنكلير ماكلاجان، ولد في الرابع والعشرين من كانون الاول عام 1868، في ادنبره، ابن روبرت ماكلاجان مصرفي، تلقى تعليمه في كلية الخدمات المتحدة، ويستوارت، شمال ديفون، انجلترا، وعمل لفترة وجيزة في الميليشيا قبل ان يتم تكليفه كملازم ثان في فوج الحدود في عام 1889، كما خدم في الهند بما في ذلك الحملة الى وزيرستان في عامي 1894-1895، للمزيد، ينظر الى:

www.Austraian Biography Maclagan Sinclair.com

(51) ليج (1863-1947): جيمس غوردن ليج، ولد في الخامس عشر من اب عام 1863، في هاكني، لندن، والده مصرفي، تلقى تعليمه في مدرسة كراندي، سوراي، ثم في مدرسة سيدني النحوية وجامعة سيدني من عام 1881، والحصول على البكالوريوس في القانون عام 1890، وتم قبوله في نقابة المحامين في نيو ساوث ويلز عام 1891، قام ليج بالتدريس في مدرسة سيدني الثانوية للبنين، من ايار عام 1890 وحتى ايلول عام 1890، للمزيد، ينظر الى: www.Austraian Biography Legge.com

(52) غوردن (1865-1929): جوزيف ماريا جوردن، ولد في الثامن عشر من اذار علم 1856، في جيريز دي لا فرونيترا، الاندلس، اسبانيا، غادر مع والديه الى اسكتلندا عام 1867، درس في مدرسة اوراتوري ادجباستون، برمنغهام، بعد تعلمه اللغة الانكليزية، التحق بكلية بيمونت، وهي مدرسة يسوعية، ودخل الاكاديمية العسكرية، وولويتش، في اذار عام1874، واصبح ملازما في المدفعية الملكية. للمزيد، ينظر الى:

www.Austraian Biography Gordon.com

(53) Verney, O.p Cit,p.50.

(54) سياسة استرالية تمثلت بسن قانون تقييد الهجرة رسميا من عام 1901، في التاريخ الاسترالي، والتشريعات الاساسية للكومنولث الجديد من استراليا التي توقفت بشكل فعال جميع الهجرات غير الاوربية الى البلاد والتي ساهمت في تنمية مجتمع ابيض معزول عنصريا، وعكس هذا الامر شعورا طويل الامد وموحدا لمختلف المستعمرات الاسترالية، وظلت هذه السياسة اساسية في منتصف القرن العشرين، للمزيد، ينظر الى: www.2019, Encyclopedia Britannica, White Gordon.com

(55) Dennis and Grey, O.p Cit,p.92.

(56) Verney, O.p Cit,p.83.

(57) Dennis and Grey, O.p Cit,p.94.

(58) ينظر الى الملحق رقم (7).

(59) Palazzo, O.p Cit,p.57.

(60) Quoted in: Verney, O.p Cit, p.83.

(61) Rob Lundie and Dr Joy McCann, Commonwealth Parliament from 1901 to World War I, Research Paper Series, Politics and Public Administration Section, Australia, 4 MAY 2015, p..

(62) هندرسون (1881-1939): السير ريجينالد هانام هندرسون، ضابط البحرية الملكية الذي اصبح لورد الثالث المتحكم بالبحرية، خدم في البحرية الملكية كملازم ثان في نيسان عام 1902، وشارك في البعثة البحرية الى اليونان في عام 1913، خدم في الحرب العالمية الاولى في عام 1914، وساهم في معركة جوتلاند في عام 1916، وفي عام 1917 شارك ايضا بصفته قائدا في الحرب ضد الغواصات، بعد الحرب اصبح كبير ضباط الاركان للقائد الاعلى في محطة الصين، للمزيد، ينظر الى:

www.revolvly.com/page/George-King

(63) Attard, O.p Cit, p.108.

(64) تشرشل (1874-1956) : السير ونستون سبنسر تشرشر، رجل دولة بريطاني خطيب ومؤلف ورئيسا للوزراء في المدة

DOI:10.18018/URUK/020-13/771-791

(1940,1945,1951,1955)، ولد في الثلاثين من تشرين الثاني عام 1874، اكسفورد، شاير، إنجلترا، اكتسب سمعة وبرز في السياسة قبل الحرب العالمية الاولى، وحشد الشعب البريطاني خلال الحرب العالمية الثانية وقاد بلاده من حافة الهزيمة الى النصر، كان شخصية فريدة فقد تحدى ادولف هتلر بأنشاء التحالف الوطني عام 1940، مع كل من فرانكلين وروزفلت وستالين، وتشكيل استراتيجية حلفاء في الحرب العالمية الثانية، وبعد انهيار التحالف نبه الغرب الى التهديد التوسعي للاتحاد السوفيتي، وقاد الحزب المحافظ للعودة الى المكتب في عام 1955، للمزيد، ينظر الى:

www.2019, Encyclopedia Britannica, Winston Churchill.com

(65) Quoted in: Verney, O.p Cit, p.83.

(66) Dennis and Grey, O.p Cit,p.159.

(67) الين (1855-1942): السير جيمس الين، ولد في العاشر من شباط عام 1855، اديلايد، جنوب استراليا، وتوفي في الثامن والعشرون من تموز عام 1942، دنيدن، نيوزيلندا، رجل دولة وزعيم حزب الاصلاح النيوزيلندي ووزير الدفاع (1912-1920)، وكان له دور اساسي في تطوير القوة العسكرية البحرية النيوزلندية، انتخب الين في البرلمان في نيوزيلندا عام 1887، وعمل كزعيم معارضة عندما تولى منصب زعيم حزب الاصلاح في عام 1912، واصبح وزيرا للمالية والدفاع والتعليم، وقدم قانون الدفاع البحري 1903، الذي انشأ شعبة نيوزلندية في البحرية الملكية وقاد عملية تطوير قوة الحملة النيوزيلندية الى وحدات قتال فعالة في الحرب العالمية الاولى، للمزيد، ينظر الى: www.2019,Encyclopedia Britannica, James Allen.com

(68) هول (1850-1939): ولد في الرابع عشر من اب عام 1850، كان والده الأدميرال السير وليام كينغ هول وشقيقه الأصغر هربرت قائد بحرية، وكان لهذه الأسرة البحرية اهتماما كبيرا في الأدب والتعليم، انضم إلى البحرية الملكية كطالب في عام 1864 وخلال فترة توليه منصب ضابط صف بحري عمل على متن الطراد تشالنجر 1866-1867، تمت ترقيته الملك هول لقائد في عام 1885، وكان قبطان السفينة الشراعية بينجاين 1877-1889، وهي الفترة التي كانت السفينة المسؤولة عن تأمين جزر المالديف باعتبارها محمية بريطانية، وتصرفت ضد تجار الرقيق في مياه شرق أفريقيا، في عام 1891، خلال الفترة التي قضاها في قيادة الطراد مليتا، للمزيد، ينظر الى:

www.navyhistory.org.au/admiral-sir-george-king-hall

(69) Verney, O.p Cit,p.161.

(70) Palazzo, O.p Cit,p.58.

(71) D.W. Kingwell, History of the R.a.a.f. A proud record of half a century, papers read at a meeting of the society on 25 march, Melbourne, 1971, p.64.

;
www.legalopinins.ags.gov.au/opinionauthor/fisher-andrew

(72) Bou, O.p Cit,p-p.11-13.

(73) www.primeministers.moadoph.gov.au/prinme-ministers/andrew-fisher

قائمة المصادر والمراجع

اولا: الوثائق المنشورة :

1- Prepared by the office of Legislative Drafting and publishing, Defence Act 1903, Act No.20 of 1903, as amended, This compilation was prepared, Canberra, on 14 January 2011.

ثانيا: الكتب الاجنبية :

1- Albert palazzo,The Australian Army:A History of its Organisation 1901-2001, Ed: David Horner, Oxford University press, Australia, 2001.

2- Commonwealth Bureau of census and statistic, official year book of the commonwealth of Australia, no.4-1910, published under the authority of the minister for home affairs, by. G.H.Knibbs, C.M.C, Melbourne, 1910, p.1077.

3- Craig A.J. Stockings, The Making and Breaking of the post Federation Australian Army 1901-09, printer: Land Warfare center, National library of Australia cataloguing, Australia, 1974.

4- D.W. Kingwell, History of the R.a.a.f. A proud record of half a century, papers read at a meeting of the society on 25 march, Melbourne, 1971.

5- Jean Bou, Ambition and Adversity: Developing an Australian Military force 1901-1914, Army History Journal: The professional Bulletin of Army History, N: 85, Washington, 2012.

6- Jeffrey Grey, A Military History of Australia, Ed: 3, Cambridge University Press, United State, 2008.

7- John Laffin, The Australian Army at war 1899-1975, Osprey publishing Ltd, Hong Kong, 1982.

Abstract

The 1910-1913, and a qualitative leap in the development of the military establishment in Australia, and this was reflected developments in the areas of military power of all whether in Wild Force or the Navy and even air force, despite the difficulties and obstacles faced by the military in Australia since the beginning of its foundation, but its contribution was around the most in attention early in the establishment of strong military and developed during that period, which was in the possession of the government job use the government liberal, the Attempts first made fruitful efforts in this field through its legislation to that of the most important implications the development of a military force you can believe in the land of the Australian coastline from any potential danger occurs It is responsible for that force in peace situations, but in war situations it is placed in the service of the British Empire under Australian auspices.

7- Monty Wedd, Australian Military Uniforms 1800-1982, print Color Craft Ltd, Hong Kong,1982.

8- Peter Dennis and Jeffrey Grey, 1911: Preliminary Movies, Big Sky publishing, Australia, 2011.

ثالثا: الرسائل و الأطاريح :

1- Guy Verney, The Army High command and Australian Defence policy 1901-1918, the degree of doctor, department of history, university Sydney, Queensland, 1985.

رابعا: البحوث :

1- Rob Lundie and Dr Joy McCann, Commonwealth Parliament from 1901 to World War I, Research Paper Series, Politics and Public Administration Section, Australia, 4 MAY 2015.

خامسا: الموسوعات :

1- Australian Dictionary of Biography, Volume 12, 1990.

2- The Encyclopedia Britannica, Fourteenth Edition, The Encyclopedia Britannica Co, London, 1929, Volume 23.

سادسا: شبكة المعلومات العالمية (الانترنيت) :

1- www.legalopinins.ags.gov.au/opinionauthor/fisher-andrew

2- www.primeministers.moadoph.gov.au/prinme-ministers/andrew-fisher

3- www.legalopinins.ags.gov.au/opinionauthor/fisher-andrew

4- www.navyhistory.org.au/admiral-sir-george-king-hall

5- www.revolvly.com/page/George-King